

## مساهمة الابتكارات المالية في تعزيز الإستقرار المالي للمصارف الإسلامية باستخدام نموذج z-score لقياس الإستقرار المالي (مصرف السلام للفترة 2016-2020)

### The contribution of financial innovations in enhancing the financial stability of Islamic banks (Using the z-score model to measure financial stability Al Salam Bank as a model for the period 2016-2020)

ياسين بوجمعة<sup>1</sup>\*

<sup>1</sup> مخبر التمويل، مالية الأسواق مالية المؤسسة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، boudjemaa.yassine@univ-ouargla.dz

تاريخ الاستلام: 2023/04/24؛ تاريخ المراجعة: 2023/05/04؛ تاريخ النشر: 2023/06/30

**ملخص:** تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور الابتكارات المالية في تعزيز الاستقرار المالي لمصرف السلام الجزائر، باستخدام نموذج z-score خلال الفترة 2016 – 2020، باعتباره من أفضل النماذج كفاءة في قياس سلامة واستقرار المصارف، إضافة إلى شرح مفهوم الابتكار المالي في المصارف الإسلامية والتعريف بأهم المنتجات المبتكرة في مصرف السلام الجزائر .  
ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على البيانات المستخرجة من القوائم المالية للمصرف، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج، أهمها أن مصرف السلام الجزائر مستقر ماليا قبل طرح الابتكارات المالية في السوق المصرفية، وحافظ المصرف على استقراره المالي حتى بعد طرح المنتجات المالية المبتكرة، كما كان لها أثر إيجابي على ربحية مصرف السلام والتي بدورها تنعكس على الاستقرار المالي .  
الكلمات المفتاحية: الابتكارات المالية؛ المنتجات المبتكرة؛ الاستقرار المالي؛ نموذج z-score؛ المصارف الإسلامية  
تصنيف JEL: G24، G21، G15.

**Abstract:** The aim of this research paper is to show the role of financial innovations in boosting the financial stability at Assalam Bank from Algeria 2016 to 2020. We have used z-score model in this study It is one of the best qualified models that measures how much safe and stable any bank is. The aim of this study is also to give the meaning of financial innovation at Islamic banks and define the main innovative products at Assalam Bank Algeria. In order to achieve such aim, we depended on the data we have collected from the financial lists of the bank.

The study showed a set of findings; among them, which is the most important one that Assalam Bank Algeria is financially stable, That was before exposing the financial innovations in the banking market. Meanwhile, the bank financially kept going stable even after those innovative financial products were exposed. Besides, they positively made Assalam Bank gets benefits which will have a reflection on the financial stability.

Keywords: financial innovations, innovative products, z-score model, Islamic banks. Keywords:

Jel Classification Codes: G24, G21, G15.

## I- تمهيد :

يعد موضوع الابتكار المالي في المصارف وخاصة الإسلامية منها، من أهم الموضوعات التي تستوجب التركيز عليها، خاصة بعد النجاح الذي حققته هذه الأخيرة، من خلال إنتشارها وفرض تواجدها في العديد من الدول الغربية، حيث أصبحت تمثل جزءا كبيرا في تركيبة عالم الإقتصاد والمال.

وعليه فإنه أصبح لزاما على الصناعة المصرفية الإسلامية مواكبة التقدم التكنولوجي، وذلك من خلال تصميم منتجات تتماشى مع هذا التقدم وتنسجم مع خصوصياتها، مع استبعاد الخدمات أو المنتجات التي يشوبها اللبس حول مدى توافقها مع الشريعة الإسلامية.

وعلى ضوء ما سبق فإن الصيرفة الإسلامية أصبحت أمام حتمية فرض الذات وذلك من خلال التقدم نحو الأمام من أجل تحقيق الاستقرار المالي، الذي بدوره يستقطب الأطراف المهتمة والمعنية بهذا القطاع، وعليه يمكن طرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يمكن أن تساهم الابتكارات المالية في تحقيق أو الحفاظ على الإستقرار المالي في المصارف الإسلامية؟

ويندرج تحت هاته الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالآتي:

- ما المقصود بالابتكارات المالية ؟

- ما المقصود بالإستقرار المالي وماهي أهم مؤشراتته؟

- هل توجد علاقة طردية بين الإستقرار المالي والابتكارات المالية في المصارف الإسلامية؟

### 1 فرضيات الدراسة:

- توجد إبتكارات مالية لدى المصارف الإسلامية.

- هناك علاقة طردية بين الإستقرار المالي والابتكارات المالية في مصرف السلام.

- يعتبر نموذج altman z-score من بين أفضل النماذج لقياس الإستقرار المالي في المصارف .

### 2.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في إبراز الصيرفة الإسلامية ومنتجاتها المالية المبتكرة والطفرة التوسعية التي أصبحت تشغلها هذه النوعية من المصارف عبر المعمورة .

### 3.1 أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على الصيرفة الإسلامية في الجزائر وإظهار دور الابتكارات المالية في تحقيق الإستقرار المالي في هذا النوع من المصارف، وذلك بالإعتماد على نموذج z-score .

### 4.1 منهجية الدراسة:

قصد الإحاطة بموضوع الدراسة، إعتمدنا على المنهج الوصفي والتحليلي وذلك فيما يخص الجانب النظري، أما الجانب التطبيقي تم الإعتماد على أسلوب دراسة الحالة لمصرف السلام للفترة 2016 إلى 2020

### 5.1 الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تقييم الإستقرار المالي باستخدام نموذج z-score

❖ دراسة (البدرى و السيد 2021) بعنوان تقييم الإستقرار المالي للبنوك الإسلامية مقارنة بالبنوك التقليدية باستخدام نموذج z-score ، هدفت الدراسة إلى تقييم أنشطة البنوك الإسلامية بمصر ومقارنتها بالبنوك التقليدية، باستخدام نموذج z-score ، وقد استهدفت الدراسة 14 مصرفاً بمصر، وذلك للفترة الممتدة من 2003- 2021 وتوصلت الدراسة إلى البنوك الإسلامية تتمتع بقدر من

الإستقرار المالي، غير أن البنوك التقليدية التجارية إستقرارها المالي أعلى بشكل ملحوظ على البنوك الإسلامية، وأوصت الدراسة بضرورة تحسين البيئة التشريعية والتنظيمية المرتبطة بالصيرفة الإسلامية، بالإضافة إلى جانب العمل على زيادة إنتشار المصارف الإسلامية، وكذا فتح شبائيك تتعامل وفق قوانين الشريعة الإسلامية داخل البنوك التقليدية.

❖ **دراسة ( رانيا ونرمين 2016) بعنوان مدى ملائمة مؤشر z-score لقياس الإستقرار المالي للمصارف السورية التقليدية الخاصة،** هدفت هذه الدراسة إلى إختبار مدى ملائمة مؤشر (Z-score) لقياس الإستقرار المالي للمصارف السورية التقليدية الخاصة، للفترة الممتدة من 2010-2014، باستخدام سلسلة زمنية مقطعية لمتغيرات الأداء المالي المصرفي للمصارف السورية التقليدية الخاصة وتحليلها باستخدام (Panel Data Analyze)، وتوصلت الدراسة إلى ملائمة مؤشر z-score لقياس الإستقرار المالي للمصارف السورية التقليدية الخاصة، وكذا تمتع المصارف التقليدية السورية الخاصة بالإستقرار المالي، وتوصي الدراسة بالحفاظ على الإستقرار المالي للمصارف وذلك من خلال دعمها بزيادة رؤوس أموالها بطرح أسهم الزيادة للإكتتاب العام في سوق دمشق للأوراق المالية .

❖ **دراسة ( Matei & Raluca ) بعنوان The Z-Score Model for Predicting Periods of Financial Instability. Z-Score Estimation for the Banks Listed on Bucharest Stock Exchange**، هدفت الدراسة إلى دراسة مدى إستقرار البنوك المدرجة في البورصة الرومانية باستخدام نموذج z-score، وقد إستهدفت الدراسة 4 بنوك مدرجة في البورصة الرومانية للفترة الممتدة من 2012-2014، وتوصلت الدراسة إلى جميع بنوك عينة الدراسة موجودة في المنطقة الرمادية إستنادا إلى قيمة z التي كانت كمايلي  $2.99 \leq z \leq 1.81$ ، وأوصت الدراسة صناع القرار بأنه يمكن الإعتماد على نموذج z-score في تحديد الإستقرار المالي للبنك، وكذا يمكن أن يستخدم كتقنية مراقبة للإشارة للمخاطر والهشاشة المصرفية .

#### موقع الدراسات

لم تختلف الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية فيما يخص إعتماها على نموذج Z-score كمؤشر لقياس الإستقرار المالي، كما أنه لا يمكن نكران ما ساهمت به الدراسات السابقة من خلفيات ومفاهيم حول موضوع الدراسة، الأمر الذي سهل علينا بناء منهجية الدراسة وإختيار النموذج لقياس مدى مساهمة الابتكارات المالية في تعزيز الإستقرار المالي، كما إتفقت دراستنا مع الدراسات السابقة في الإعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي.

إختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في البيئة التي طبقت فيها، حيث تم تطبيق الدراسات السابقة في بيئات عربية وأجنبية بينما الدراسة الحالية طبقت في الجزائر وعلى نوع من المصارف التي توليه الدولة الجزائرية إهتماما كبيرا في السنوات الحالية.

#### 1.I- الإطار النظري للمصارف الإسلامية:

سوف نتطرق للعناصر التالية:

#### 1.I-1- تعريف المصارف الإسلامية:

إختلف الباحثون في مجال المصارف الإسلامية في وضع تعريف محدد للمصرف الإسلامي، حيث نجد العديد من التعريفات نذكر منها:

تعريف الدكتور عبد الرحمان يسري أحمد " هي مؤسسة مصرفية لا تتعامل بالفائدة أي الربا أحدا أو عطاء، فالمصرف الإسلامي يتلقى من العملاء نقودهم دون أي إلتزام أو تعهد مباشر أو غير مباشر بإعطاء عهد ثابت على ودائعهم، مع ضمان رد الأصل لهم عند الطلب، وحينما يستخدم ماله من موارد نقدية في أنشطة إستثمارية أو تجارية فإنه لا يقرض أحد مع إشتراط الفائدة، وإنما يقوم بتمويل

النشاط على أساس المشاركة فيما يتحقق من ربح، فإذا تحققت خسارة فإنه يتحملها مع أصحاب النشاط الذي قام بتمويلهم" (شرفي، 2021، صفحة 3)

كما عرف المصرف الإسلامي على أنه "مؤسسة مالية تقدم خدمة لعملائها خالية من الفوائد، وتحظر إعطاء الفائدة والإستفادة منها في جميع المعاملات" (Mohamad Yazis & Mazlynda, 2020, p. 194) وعرف المصرف الإسلامي "مؤسسة مالية تقوم بدور الوساطة المالية بين المدخرين والمستثمرين في إطار صيغة المضاربة الشرعية المبنية على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة دون أي شرط" (مصطفى إبراهيم، 2006) ومن خلال ما سبق يمكن تعرف المصارف الإسلامية بأنها مؤسسة مالية تتعامل وفق خاصية الشريعة الإسلامية".

## 1.1- 2. نشأة وتطور المصارف الإسلامية:

ظهرت المصارف الإسلامية بشكلها الحقيقي سنة 1945 عندما أنشئت في ماليزيا صناديق للإدخار تعمل بدون فائدة، وبعدها في أواخر الأربعينيات بدأ التفكير المنهجي المنظم يظهر في باكستان من أجل وضع تقنيات تمويلية تراعي التعاليم الإسلامية غير أن هذا التفكير لم يرى النور إلا مع بداية الستينيات في مصر بمدينة غمر التابعة لمحافظة الدقهلية والتي تعد المدينة الأولى التي شهدت ميلاد أول تجربة للمصارف الإسلامية غير أنها لم تعمر طويلا، إذ بدأت التجربة في سنة 1963 لينتهي بها المطاف سنة 1968.

وقد أنشأ أول بنك إسلامي حكومي في مصر وهو بنك ناصر الإجتماعي الذي تأسس في سنة 1981، إذ يقوم هذا البنك بأخذ الودائع ويستثمرها في المشروعات والمقاولات الصغيرة ويوزع أرباحها على المدعين بحسب حصة أموالهم في الإستثمار، جاء الإهتمام الحقيقي بإنشاء مصارف إسلامية تعمل وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية في توصيات مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الذي إنعقد في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية سنة 1982، إذ نص على ضرورة إنشاء بنك إسلامي دولي، ولم تأخذ المصارف الإسلامية طابعها الخاص بوصفها مؤسسات تمويل وإستثمار إلا في أواسط السبعينيات عندما أقر المؤتمر الثاني لوزراء مالية الدول الإسلامية المنعقد بجدة في عام 1984 إنشاء بنك إسلامي للتنمية الذي باشر (شرفي، 2021) أعماله في عام 1985، ليكون بذلك أو مؤسسة تمويلية دولية إسلامية في العالم. (سرمد، 2017، صفحة 256)

## 1.1- 3. ضوابط عمل المصارف الإسلامية:

يستند العمل في المصارف الإسلامية لمجموعة من الضوابط والأسس: (بريكي، 2020، صفحة 6)

- الإستناد إلى الشريعة الإسلامية: يتمثل الأساس العام الذي تقوم عليه المصارف الإسلامية في عدم الفصل بين أمور الدين والدنيا إذ يجب مراعاة ما شرعه الله سبحانه وتعالى في المعاملات بإحلال ما أحله وتحريم ما حرمه، والأصل في الدين هو المعاملة، وإعتماد جميع مبادئ الشريعة الإسلامية كمرجع لا يمكن الحياد عليه.

- عدم التعامل بالربا في جميع المعاملات المالية والأنشطة الإستثمارية: والربا هو زيادة على الأصل من غير تباع، وهو أيضا فضل مال لا يقابله عوض في معاوضته مالا بمال، وبعبارة أخرى هو الزيادة التي يؤديها المدين إلى الدائن نظير إمهاله مدة زمنية محدودة لسداد ما عليه من دين، فمن سلبيات الفائدة أنها أحد أهم أسباب التضخم، حيث أكد الباحثون الإقتصاديون أن السبب الأساسي للكساد العالمي في أزمة 1929 هو تغيرات الثقة التجارية الناشئة عن نظام إئتماني غير مستقر بسبب الإرتباط بأسعار متذبذبة، كما أن إرتفاع أسعار الفائدة، يؤدي إلى الزيادة في التكاليف، وهذا يقف عائقا أمام الإستثمار.

- الإلتزام الأخلاقي في الأنشطة الإستثمارية: تتمتع المصارف الإسلامية عن التمويل والإستثمار في المشروعات المنافية لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

- الأخذ بمبدأ المشاركة في الربح والخسارة: تعتمد المصارف الإسلامية على المشاركة ربحاً وخسارة، كسباً وغرمًا، بدلا من فائدة وريح في الإستثمارات التي تمولها، ويستند هذا المبدأ إلى قاعدة الخراج بالضمان أو الغنم بالغرم.

## 2.I- مفهوم الابتكار المالي في المصارف الإسلامية:

تتميز الابتكارات المالية في المصارف الإسلامية عن غيرها من المصارف والتي سوف يتم إبرازها فيما يلي:

### 2.I-1. تعريف الابتكار المالي الإسلامي:

يمكن تعريف الابتكار المالي الإسلامي، بالطريقة التي تمت ممارستها، "على أنه عملية استخدام العقود الشرعية الإسلامية بطرق جديدة لتطوير منتجات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية ولديها القدرة على تكرار الآثار الاقتصادية للمنتجات المالية التقليدية".  
(Humayon, 2003, p. 2)

كما يعرف الابتكار المالي الإسلامي "بأنه التصميم والتطوير والتنفيذ لأدوات وآليات مبتكرة، والصياغة لحلول إبداعية لمشاكل التمويل" وأن تكون الابتكارات في الأدوات والعمليات التمويلية متوافقة للشريعة الإسلامية. (بن إبراهيم ، 2014 ، صفحة 5) وبناء على التعريفات السابقة يمكن تعريفه:

"على أنه كل منتج أو خدمة جديدة مالية مبتكرة تتوافق و الشريعة الإسلامية".

### 2.I-2. خصائص الابتكار المالي الإسلامي:

للإبتكارات المالية الإسلامية مجموعة من الخصائص والتي تتمثل في: (كشيدة و كشيدة ، 2021 ، الصفحات 639-640) الكفاءة الشرعية: يقصد بها توافق المنتجات المبتكرة مع أحكام الشريعة الإسلامية بأكبر قدر ممكن، وهذا يتضمن الخروج من الخلاف الفقهي قدر المستطاع، لأن الهدف هو التوصل إلى حلول مبتكرة تكون محل الإتفاق قدر الإمكان، فالدائرة الإسلامية لم تحجر دائرة الإبتكار المالي، بل على العكس فقد حجرت دائرة الممنوع وأبقت دائرة المشروع متاحة للجهد البشري في الإبتكار والتجديد. الكفاءة الإقتصادية: يقصد بها تلبية إحتياجات المتعاملين بأقل تكلفة ممكنة، من خلال دراسة الإحتياجات التمويلية والإستثمارية بدقة، ليؤدي في النهاية للوصول إلى تشكيلة ممتنوعة من المنتجات تحققوتتحقق الكفاءة الإقتصادية من خلال: كفاءة التدفق النقدي الناجم عن تطبيق المنتج المالي: يعتبر إرتفاع التدفقات الصافية مؤشر إيجابي على كفاءة المنتج. كفاءة مواجهة مخاطر المنتج المالي: يستلزم التحوط تكلفة تضاف لتكلفة المنتج فيؤثر على حجم أرباحه المتوقعة وعلى تدفقاته النقدية المتوقعة، فتصميم المنتج الجديد يجب أن يأخذ بعين الإعتبار درجة المخاطرة . مدة وفترة حياة المنتج المالي: للتعرف على إمكانية تطبيقه وتقبل السوق له، من خلال عدالة توزيع العوائد، توافر القدرة على التطوير وتعزيز ولاء العميل .

### 3.I. الإطار النظري للاستقرار المالي وعدم الاستقرار المالي:

قبل التطرق لعدم الاستقرار المالي سوف نتطرق للإستقرار المالي:

### 3.I-1. تعريف الإستقرار المالي:

إختلف الباحثون والهيئات المهتمة بهذا المجال في وضع تعريف موحد للإستقرار المالي، حيث نجد العديد من التعريفات نذكر منها: عرف موقع البنك المركزي الأوروبي الاستقرار المالي بأنه: " حالة يكون فيها النظام المالي الذي يتكون من الوسطاء الماليين والأسواق والبنى التحتية للسوق قادرًا على تحمل الصدمات، وبالتالي تقليل احتمالية حدوث اضطرابات في عملية الوساطة المالية التي تكون شديدة بما يكفي لإضعاف تخصيص المدخرات بشكل كبير لفرص الاستثمار المربح". (Morgan & Victor , 2014, p. 3)

وعرف الاستقرار المالي من وجهة نظر البنك المركز الألماني "هو حالة التوازن التي يتمكن بمؤادها النظام المالي من القيام بوظائفه الإقتصادية الأساسية والتي تتمثل في تخصيص الموارد الإقتصادية وموازنة المخاطر وتسوية المدفوعات بالكفاءة اللازمة، والقدرة على الإستمرار في أداء هذه الوظائف بصورة مناسبة حتى مع وجود بعض الصدمات أو الأزمات أو الحالات التي تستلزم تغييرات هيكلية كبيرة". (بن علي، 2016، صفحة 108)

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف الاستقرار المالي: "مدى قدرة النظام المالي على التصدي للصدمات وذلك من خلال تخفيف حدة الضغوطات على المؤسسات التي تحت وصايتها من الأزمات الإقتصادية"

### I.3-2 المقاييس والمؤشرات المكونة للإستقرار المالي :

يمكن تلخيصها في الجدول التالي :

#### الجدول رقم (01): المقاييس والمؤشرات المكونة للإستقرار المالي

المقاييس المركب	مؤشرات المقياس المركب
مؤشر التطور المالي (FDI)	Domestic credit to GDP (%)
	Interest rates spread
	Stock market capitalization to GDP (%)
مؤشر التعرض للمخاطرة المالية (FVI)	General budget deficit to GDP
	Current account deficit of GDP (%)
مقياس السلامة المالية (FSI)	Non-PERFORMING loans/total loans (gnpar)
	(ROA)
	Liquidity
	Bank regulatory capital to risk weighted assets

المصدر: (صغير و بن ثابت، 2022، صفحة 116)

### I.3-3 تعريف عدم الإستقرار :

يعرف عدم الإستقرار المالي على أنه "انحيار كبير في النظام المالي ، يترتب عليه عدم القدرة على تقديم خدمات المدفوعات أو تخصيص الائتمان لفرص الاستثمار المنتجة". (Philip , 2003, p. 2)

### I.3-4. مظاهر عدم الإستقرار المالي :

من أبرز مظاهر عدم الإستقرار المالي (شاوي و بن دعاس ، 2022، صفحة 278)

- الذعر المالي: ينتج الذعر المالي عند حدوث التهافت على سحب الودائع من البنك، ويزداد كلما إزداد عدد المطالبين بتسييل حقوقهم في آن واحد، بحيث تصبح المؤسسات المالية أو المصرفية غير قادرة على تلبية تلك الحقوق في آن واحد.

- الإنحيار المالي: يتعلق بانحيار سوق الأوراق المالية، نتيجة الإقبال الكثيف من طرف المستثمرين على تسهيل أوراقهم، فتنهار أسعارها، كما يصبح من الصعب على الأفراد تسهيل أوراقهم وقد يصبح ذلك مستحيلا.

- أزمة الفقاعات المالية: تتكون الفقاعة عندما يرتفع سعر الأصول بشكل يتجاوز قيمتها العادلة، على نحو إرتفاع غير مبرر، وبمجرد أن تنهار قيمة أصول ما فجأة تنهار قيمة المؤسسات التي تملكها وتتعرض للإفلاس، ويحدث ذلك نتيجة إنفجار فقاعة سعرية مثلا أو الفقاعة المالية أو فقاعة المضاربة.

- عدم إستقرار الأسعار: يرتبط بالارتفاع المستمر في الأسعار (التضخم) أو الهبوط المستمر والمتواصل (الانكماش في الأسعار) وفي كلا الحالتين تتولد تأثيرات سلبية على سياسة الإقراض و توجهاتها.

#### I.4- نموذج Z-score:

#### I.4-1- تقديم نموذج Z-score:

يستخدم هذا النموذج لقياس الاستقرار المالي في المصارف، ولكل مؤشر وزن ترجيحي معين حسب أهميته، ويعتبر أحد أهم النماذج الحديثة (زرير و الحموي ، 2016، صفحة 311)

#### I.4-2. الشكل الرياضي لنموذج Z-score:

يعتبر نموذج Z-score الأكثر استعمالا لقياس الاستقرار المالي وسلامة البنوك على المستوى الفردي حيث يقوم هذا النموذج بتحديد احتمال عسر البنك، والشكل الرياضي للنموذج يكون وفق الصيغة التالية: (Martin & Heiko, 2008, p. 7)

$$Z\text{-SCORE} = \frac{ave(ROA) + K}{\delta(ROA)}$$

حيث :

Z : مؤشر لقياس الإستقرار المالي.

وهو عبارة عن متوسط العائد على مجموع الأصول. ave(ROA) :

K: وتمثل حقوق المساهمين بالإضافة للإحتياطيات على مجموع الأصول

$\delta(ROA)$  : الإنحراف المعياري للعائد على إجمالي الأصول.

دلالة المؤشر: تقيس الدرجة Z عدد الانحرافات المعيارية التي يجب أن ينخفض تحقيق العائد من أجل استنفاد حقوق الملكية ، وعليه فإن قيمة Z-SCORE المرتفعة تدل على أن البنك يواجه احتمال إفلاس منخفض، الذي بدوره يعكس حالة الإستقرار المالي ومن أجل تحديد وضعية مدى إستقرارية المصرف من عدمها يجب الإستناد إلى قيمة Z-score والمبينة في الجدول التالي :

الجدول رقم (02): مجالات نموذج الدراسة Z-score

المجال	$Z \leq 1.81$	$1.81 \leq Z \leq 2.99$	$Z \geq 2.99$
الوضعية	المصرف ليس مستقر ماليا	المنطقة الرمادية	المصرف مستقر ماليا

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على مجالات قيم النموذج.

#### I.5- تقديم بنك السلام وأهم الابتكارات المالية:

وذلك بالتطرق للعناصر التالية:

#### I.5-1. مدخل تعريفي لبنك السلام:

مصرف السلام الجزائر، بنك يعمل طبقا للقوانين الجزائرية، ووفقا لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته، تم إعتقاد المصرف من قبل بنك الجزائر في سبتمبر 2008، ليبدأ مزاولة نشاطه مستهدفا تقديم خدمات مصرفية مبتكرة .

إن مصرف السلام الجزائر يعمل وفق إستراتيجية واضحة تتماشى ومتطلبات التنمية الإقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر، من خلال تقديم خدمات مصرفية عصرية تنبع من المبادئ والقيم لأصلية الراسخة لدى الشعب الجزائري، بغية تلبية حاجات السوق والمتعاملين والمستثمرين، وتضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العلماء في الشريعة والإقتصاد. (نبذة عن مصرف السلام ، 2022)

#### I.5-2. أهم الابتكارات المالية في بنك السلام:

تتمثل أهم الابتكارات المالية التي إعتمدت عليها الدراسة في مصرف السلام في مايلي: (سعيد و بدروني ، 2022)

## I. 5-1.2. منتج هديتي:

يتمثل هذا المنتج في ودائع إيداعية تحت الطلب طرحه المصرف خلال شهر ماي 2019 حيث تمكن هذه الوديعة صاحبها من أرباح كل 3 أشهر، كما تعطي لصاحبها الحرية سوى في الإيداع أو السحب، ويمكن فتح هذا الحساب بمبلغ 10000 دج، بعد ما كان 20000 دج كحد أدنى، ويصنف هذا المنتج بصيغة مضاربة وهو عقد مشاركة بين المصرف والعميل ويتم تمويله من طرف هذا الأخير ويتكفل المصرف بإدارته ويتم توزيع الأرباح بينهما حسب دفتر الشروط الموضوع مسبقا (40% للمصرف و60% للعميل).

ويتمثل منتج هديتي في كونه دفتر توفير يفتحه شخص لصالح شخص آخر يسمى الشخص الأول (المهدي) والشخص الثاني (المهدي إليه) حيث يصبح الحساب بإسم هذا الأخير، المخول الوحيد بالتصرف في الحساب.

## I. 5-2. منتج عمري:

تم إطلاق منتج عمري لأول مرة في السوق المصرفية الجزائرية من طرف مصرف السلام بتاريخ جوان 2020 وهو عبارة عن وديعة إيداعية تمكن العميل من استثمار أمواله وفق صيغة المضاربة، وذلك من خلال مشاركته للمصرف في مشروع يقوم العميل بتمويله ويتكفل المصرف بتنفيذه وإدارته على أن يوزع الربح بينهما حسب النسب المتفق عليها (60% للعميل و40% للمصرف) ويتم فتح حساب دفتر عمري بمبلغ 50000 دج كحد أدنى مع الإلتزام بإدخار هذا المبلغ لمدة سنة كاملة.

المزايا:

دفتر إيداع معتمد من طرف الهيئة الشرعية؛

الإستفادة من عمرة بالتقسيط؛

الإستفادة من تخفيض 10000 دج لكل عمرة مسددة نقدا؛

المشاركة في قرعة شهرية للفوز بعمرة مدفوعة التكاليف.

## II - الطريقة والأدوات:

من أجل معرفة مدى إستقرار مصرف السلام قبل وبعد طرح الابتكارات المالية في السوق المصرفية الجزائرية باستخدام نموذج Z-Score قمنا بجمع القوائم المالية للبنك محل الدراسة للفترة (2016 - 2020)، وذلك بالإعتماد على الموقع الرسمي للبنك والمتمثلة في الميزانيات وجدول حسابات النتائج، وهذا بهدف حساب المؤشرات المكونة للنموذج الذي سبق وإن تطرقنا إليه سابقا.

## III - النتائج ومناقشتها:

يستعرض الجدول أدناه مجمل بيانات مصرف السلام المستخدمة في نموذج z-score للفترة (2016-2020)

الجدول رقم (03): القيم المستخرجة من الميزانية وجدول حساب النتائج الوحدة (بالآلاف دينار جزائري)

السنوات	صافي العائد السنوي	K = حقوق المساهمين + الإحتياطيات	مجموع الأصول
2016	1080000	19682347	53103919
2017	1181000	21944433	85775329
2018	2418000	22125009	110109059
2019	4007000	19916791	131018967
2020	3069000	20231052	162625776

المصدر: تقارير بنك السلام (2016 إلى 2020) بالإعتماد على الموقع <https://www.alsalamalgeria.com>

من خلال الجدول أعلاه سنحاول قياس الإستقرار المالي لمصرف السلام للفترة (2016-2020) وذلك بحساب قيمة المؤشر Z-Score وذلك من خلال حساب المتغيرات المكونة للنموذج إعتقاد على الصيغة المشار إليها سابقا.



### 1-III حساب متغيرات الدراسة:

يوضح الجدول الموالي صافي العائد السنوي على مجموع الأصول وكذا مجموع حقوق المساهمين والإحتياطيات على مجموع الأصول

المعتمد عليها في حساب قيمة المؤشر Z-SCORE لمصرف السلام:

الجدول رقم (04): متغيرات مؤشر Z-score

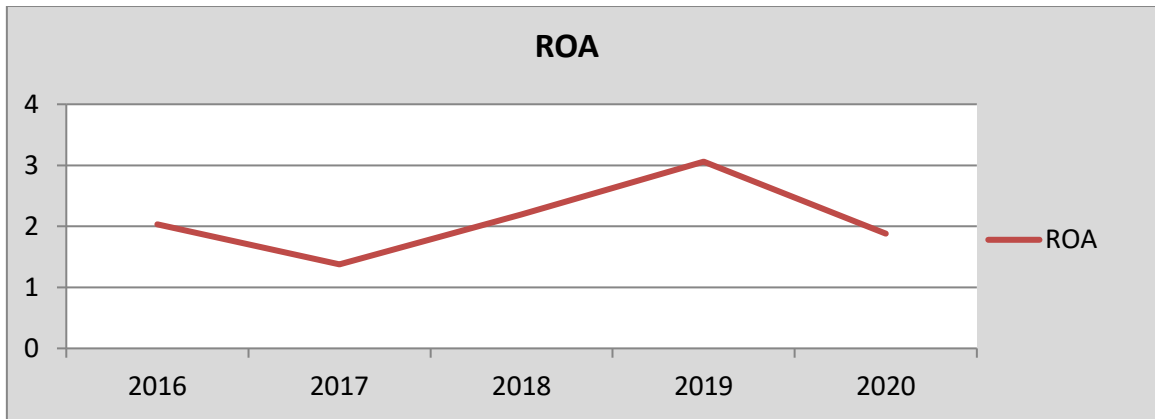
سنوات الدراسة					المتغيرات
2020	2019	2018	2017	2016	
1.88	3.06	2.196	1.377	2.034	ROA
12.44	15.2	20.09	25.58	37.06	K

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على مخرجات القوائم المالية وجدول حسابات النتائج لمصرف السلام

ROA: صافي العائد السنوي / إجمالي الأصول.

K: (حقوق المساهمين + الإحتياطيات) / إجمالي الأصول.

الشكل رقم(01): منحنى ROA لمصرف السلام

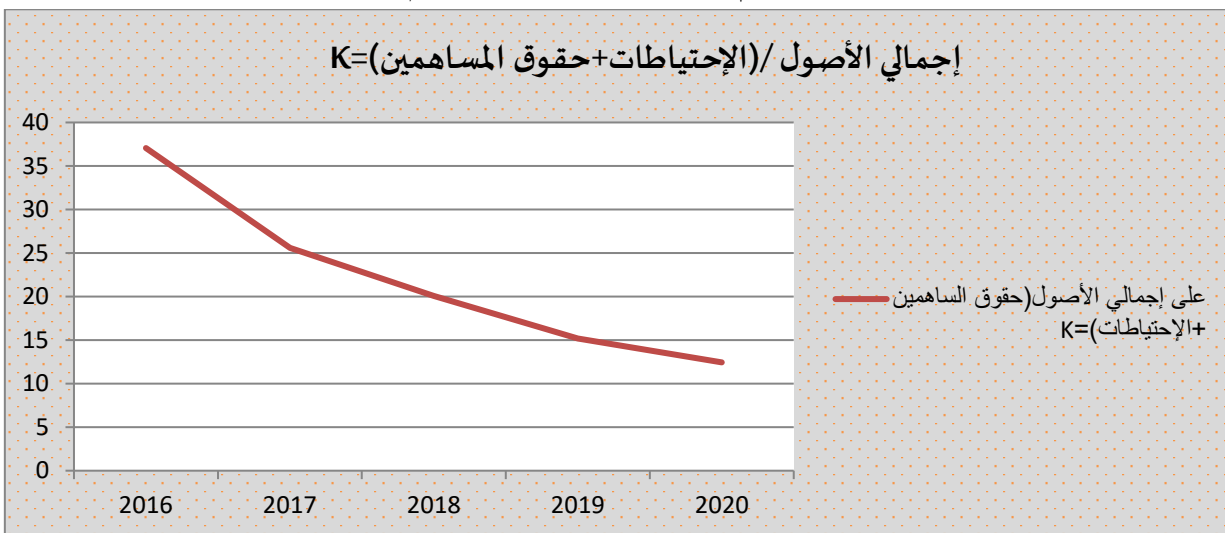


المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على برنامج EXCEL

من خلال المنحنى أعلاه نلاحظ أن قيمة العائد على إجمالي الأصول (ROA) في تذبذب خلال سنوات الدراسة، حيث بلغ

المؤشر أدنى قيمة له سنة 2017 بقيمة 1.37 لترتفع سنة 2018 بنسبة 59.47% وتواصل الإرتفاع لتصل إلى أعلى قيمة لها سنة 2019 وهي السنة التي طرح فيها المصرف الإبتكار المالي والمتمثل في (منتج هديتي).

الشكل رقم(02): منحنى K لمصرف السلام



المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على برنامج EXCEL

من خلال المنحنى أعلاه نلاحظ أن أعلى قيمة لـ k كانت سنة 2016، أما أقل قيمة لـ k سجلت سنة 2020 وهي السنة التي طرح فيها المصرف الابتكار المالي الثاني والمتمثل في ( منتج عمري ) كما أن هذه السنة صادفت فيروس كورونا ( covid19).

**2-III. حساب مؤشر الإستقرار المالي z-score لمصرف السلام محل الدراسة للفترة (2016 - 2020) وتحليل نتائج الدراسة:**

سوف نقوم بقياس الإستقرار المالي بحساب قيمة z-score لمصرف السلام وذلك من خلال الجدول التالي:

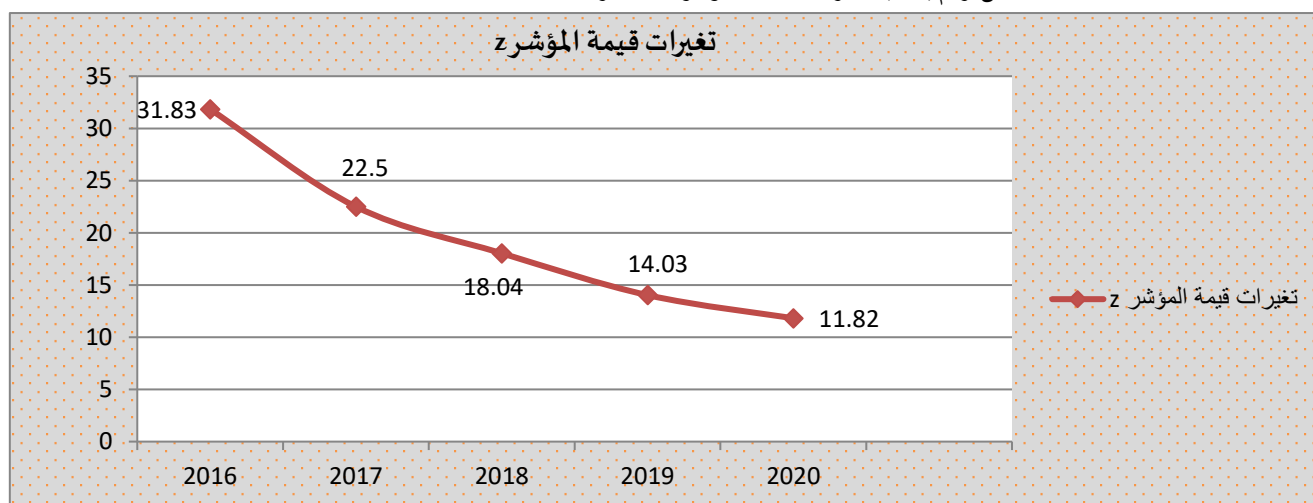
**الجدول رقم (05): قيم z-score**

التعليق	Z-SCORE	ROA	K	السنوات
مستقر $z < 2.99$	31.83	2.034	37.06	2016
مستقر $z < 2.99$	22.50	1.377	25.58	2017
مستقر $z < 2.99$	18.04	2.196	20.09	2018
مستقر $z < 2.99$	14.06	3.06	15.2	2019
مستقر $z < 2.99$	11.82	1.88	12.44	2020
		2.10	ave(ROA)	
		1.23	$\delta(ROA)$	

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على القوائم المالية لمصرف السلام الجزائر .

نلاحظ من خلال قيم z-score الموضحة في الجدول أعلاه أن مصرف السلام، حقق أكبر قيمة لـ z سنة 2016 بـ 31.83، أما سنة 2017 فكانت قيمة z = 22.50 أي إنخفاض بنسبة 29.31%، وفي سنتي 2019 و 2020 وهي سنتي طرح الابتكارات المالية بلغت قيمة z 14.06 و 11.82 على التوالي أي إنخفاض بنسبة 15.93% إلا أن مصرف السلام حافظ على إستقراره المالي فهو بعيد كل البعد عن مخطر الإفلاس.

**الشكل رقم (03): تغيرات قيمة المؤشر Z للفترة 2016 إلى 2020**



المصدر : من إعداد الباحثين بالإعتماد على النتائج السابقة و برنامج EXCEL

نلاحظ من خلال تغيرات قيمة Z للمنحنى البياني، أن أكبر قيمة لـ z-score كانت سنة 2016 وتشير هذه النسبة أن للمصرف هامش أمان يسمح له بتخفيض الأرباح لأكثر من 31.83 مرة عن إنحرافها المعياري حتى تستنزف حقوق الملكية ومن ثم يصبح عاجز عن الوفاء بالتزاماته المالية، كما أن أقل قيمة لـ z-score كانت سنة 2020 وتشير هذه النسبة أن للمصرف هامش أمان

يسمح له بتخفيض الأرباح لأكثر من 11.82 مرة عن إنحرافها المعياري حتى تستنزف حقوق الملكية ومن ثم يصبح عاجز عن الوفاء بالتزاماته المالية.

أظهرت نتائج تحليل النموذج Z-score أن مصرف السلام خلال فترة الدراسة مستقر مالياً كون قيمة  $Z < 2.99$  وهذا يعني أن المصرف بعيد كل البعد عن التعثر ثم الإفلاس.

#### **IV- الخلاصة:**

يعتبر الابتكار المالي من أهم المجالات التي تستقطب إدارات المؤسسات المالية، وخاصة المصارف منها لئلا من أهمية كبيرة في السوق المصرفية من جهة وتحسين الأداء المالي المصرفي للمصارف من جهة أخرى وخاصة المصارف الإسلامية والذي بدوره ينعكس على ربحيتها وإستقرارها المالي في ظل عالم مصرفي يشهد اللإستقرار جراء الأزمات المالية المتعاقبة، وعليه أصبح لزاماً على المصارف الإسلامية تبني إستراتيجية واضحة، تتماشى والشريعة الإسلامية السمحاء وتطوير منتجاتها المالية والإنتقال بهذا النوع من المصارف حتى تحافظ على إستقرارها المالي، خاصة في ظل التعثرات التي تشهدها الصناعة المالية في المصارف التقليدية.

#### **النتائج:**

وبعد توضيح الدور الذي يمكن أن تقدمه الابتكارات المالية الإسلامية في الحفاظ على إستقرارها المالي وتقديم نموذج Z-score لقياس الإستقرار المالي في مصرف السلام وتحليل مخرجاته بالإعتماد على القوائم المالية للمصرف توصلت دراستنا للنتائج التالية:

مصرف السلام يقدم منتجات مالية مبتكرة؛

هناك إستقرار مالي في مصرف السلام وذلك بالإستناد إلى قيمة  $Z > 2.99$  خلال فترة الدراسة رغم أنها إنخفضت خلال سنتي (2019 و 2020) إلا أن المصرف حافظ على إستقراره المالي؛

هناك علاقة طردية بين الابتكار المالي والإستقرار المالي حيث أن فترة الدراسة التي شهدت إبتكارات مالية حافظ المصرف على إستقراره المالي؛

يعتبر نموذج Z-score من أفضل النماذج لقياس الإستقرار المالي للمصارف غير أنه غير كافي للحكم على إستقرار المصرف من عدمه.

#### **الإقتراحات:**

- تفعيل تشريعات وقوانين تتوافق والصيرفة الإسلامية؛
- يجب على المصارف الإسلامية تعميم تواجدها في كامل القطر الجزائري؛
- القيام بعمليات إعلامية دورية للتعريف بالمنتجات المالية و جلب أكبر عدد ممكن من الزبائن؛
- الإستثمار الأمثل في العنصر البشري من خلال التكوين والتربصات الخارجية خاصة في الدول الرائدة في هذا المجال؛
- التنوع في المنتجات المالية المبتكرة بما يتماشى مع كل الشرائح؛
- يجب على المصارف الإسلامية تبني إستراتيجية تمكنها من خلق ميزة تنافسية؛
- يجب على المصارف الإسلامية الرفع من مستوى و نوعية وميزة المنتجات المالية المبتكرة والخروج من نمط الخدمات التقليدية.

- الإحالات والمراجع :

1. Philip , D. (2003). TOWARDS A TYPOLOGY FOR SYSTEMIC FINANCIAL INSTABILITY. Economics and Finance.
2. Humayon. (2003). Islamic Financial Innovation: Tools and Trends . Journal of Emerging Economies and Islamic Research, p. 2.
3. Martin, Č., & Heiko, H. (2008, January ). Islamic Banks and Financial Stability: An Empirical Analysis. IMF WORKING PAPER.
4. Mohamad Yazis, A., & Mazlynda, M. (2020). Islamic Bank and Corporate Social Responsibility. ASM Science Journal, p. 194.
5. Morgan, p., & Victor , P. (2014, July ). Financial stability and financial inclusion. ADBI Working Paper Series , p. 3.
6. آسيا شربي. (2021). الابتكار المال كمدخل لاكتساب الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية(أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، المدينة: جامعة يحي فارس .
7. الغالي بن إبراهيم. (2014). دور الابتكار المالي في تطوير الصيرفة الإسلامية. منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية بن الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الإسلامية، (صفحة 5).
8. بوبكر سعدي ، و عيسى بدروني . (2022 ,06 30). أثر الابتكار الإسلامي في تحسين البنوك الإسلامية. مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة.
9. حبيبة كشييدة، و فضيلة كشييدة . (2021 ,07 01). أثر الابتكار المالي الإسلامي على ربحية البنوك الإسلامية. مجلة الاقتصاد الجديد، الصفحات 639-640.
10. حنان شاي، و زهير بن دعاس . (جوان , 2022). قياس الاستقرار المالي للمصارف الجزائرية باستخدام نموذج Z-score. معارف.
11. رانيا زير، و نرمين الحموي. (2016 ,02 07). مدى ملائمة مؤشر Z-score لقياس الاستقرار المالي للمصارف السورية الخاصة . مجلة جامعة تشرين للمبحوث والدراسات العلمية-سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، صفحة 311.
12. عبد الجبار سرمد. (2017). دور الهندسة المالية في تطوير المصارف الإسلامية. المجلة العراقية للعلوم الإدارية ، صفحة 256.
13. عبد الغاني بن علي. (2016). الاستقرار المالي والاستقرار النقدي(أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة الجزائر 3.
14. عبلة بريكي . (2020). دور الابتكار المالي الإسلامي في تحسين ربحية المصارف الإسلامية(أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، البويرة : جامعة أكلي محند أولحاج.
15. عمار صغير، و علال بن ثابت. (2022 ,07 14). أهمية الشمول المالي كألية لدعم الاستقرار المالي . مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت.
16. محمد مصطفى مصطفى إبراهيم. (2006). تقييم ظاهرة تحول البنوك التقليدية للصيرفة الإسلامية. القاهرة، جامعة مصر الدولية، مصر : جامعة مصر الدولية.
17. نبذة عن مصرف السلام. (2022). تاريخ الاسترداد 09 01, 2023، من مصرف السلام: -10-0-<https://www.alsalamalgeria.com/ar/page/list> 186.html

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

ياسين بوجعة، عبد الغفور دادن (2023)، مساهمة الابتكارات المالية في تعزيز الاستقرار المالي للمصارف الإسلامية باستخدام نموذج z-score لقياس الاستقرار المالي (مصرف السلام للفترة 2016-2020، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد 08 (العدد 1)، الجزائر: جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر ص.ص 134-145.



SCAN ME